(25) طالباً وطالبة من الصم يتوجهون للدراسة الجامعية

عدن / أمين المغني :

استقبل طلاب الدمج من الصم في محافظة عدن عامهم الدراسي الجديد بعزيمة وثبات كاسرين حواجز العزلة حتى يلحقوا بأقرانهم من الأسوياء في المدارس والثانويات والجامعات.

وقالت الأخت هناء علي ناجي رئيسة جمعية رعاية وتأهيل الصم بعدن :عدد الطلاب الصم الملتحقين بالجمعية من الروضة إلى الجامعة بلغ (360) طالبا وطالبة من بينهم (25) طالبا أصم يتوجهون هذا العالم إلى الجامعة .

وأضافت « أما الملتحقات بالتدريب فبلغ عددهن (20) فتاة صماء في الخياطة ومحو الأمية ، لافتة إلى أن الصعوبات التي تواجه الجمعية والطلاب الصم تتركز بعدم توفر وسائل المواصلات .

يذكر أن جمعية الصم التي يقع مركزها في مديرية المنصورة معنية بتعليم وتأهيل وتدريب الصم وإدماجهم في التعليم العام والجامعي والعمل، ويعمل على تأهيلهم كادر متخصص في هذا المجال.

عالم النور

صفحة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة

(قلب ويدين) تقدم خدمات رعاية للمسلمين ذوي الاحتياجات الخاصة في ألمانيا

يواجه الكثير من عائلات ذوي الإعاقة المسلمة في المجتمع الألماني من صعوبات في الاهتمام والرعاية خاصة لكبار السن كون الكثيرين منهم يعملون طيلة اليوم ويفتقدون إلى الوقت والجهد الضروريين لذلك. ولهذا قامت سيدة أعمال ألمانية مسلمة تدعى فاطمة عودة (37 عاماً) حينما استرعت انتباهها هذه الصعوبات بتأسيس شركة مختصة بتقديم الخدمات لهؤلاء وفقاً للتعاليم الإسلامية وبلغاتهم الأم. وشركتها هي الأولى من نوعها في تقديم خدمات التمريض والرعاية من مسلمين لمسلمين تحت شعار (بقلب ويدين) فالموظفون والعاملون يولون اهتماماً للخصوصيات الثقافية للزبون، ويقدمون له الخدمات الضرورية وفقاً لما جاء في القرآن. والفرق بين شركة عودة وشركات أخرى يكمن في أن موظفيها ينحدرون بدورهم من أصول مهاجرة وأن أغلبية العاملين من المهاجرين المسلمين.

إعداد/ دنيا هاني

فاطمة بولات، وهي تركية الأصل في الخمسين من عمرها، تعاني من إعاقة منذ طفولتها، ووالداها أصبحا غير قادرين على تقديم الرعاية لها بحكم تقدمهما في السن تحولت إلى إحدى زبونات هذه الشركة المتخصصة في تقديم الخدمات للمهاجرين المسلمين، لأن العاملين فيها يتحدثون التركية. فمثل فاطمة بولات وغيرها من الذين بحاجة إلى الرعاية نظراً لإعاقة أو مرض أو لتقدمهم في السن من المسلمين في تزايد مستمر. وفيما يلجأ عدد متزايد من الألمان إلى دور الرعاية المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة أو دور المسنين، فإن هناك امتعاضاً كبيراً لدى العائلات المسلمة من إرسال الجد أو العم أو الأبوين المسنين إلى دار رعاية ويفضلون تولي الأمر بأنفسهم.

وقالت عودة: إنها عندما دخلت بيت السيدة بولات فإنها تقوم بخلع حذائها من قدمها، كما تحرص على أن تتم رعاية النساء من نساء والرجال من رجال. وتؤكد أن التعامل مع الحالات التي تتطلب الرعاية يعتبر موضوعاً حساساً جداً بالنسبة للعائلات المسلمة. وأضافت أنها نصحت أسرة تواجه صعوبات في تقديم الرعاية الضرورية للأب بالتفكير في طرق أخرى لتقديم الخدمات الضرورية له، لكن الأولاد يقولون إن والدهم رباهم ورعاهم، وهم الآن سوف يرعونه. ولكنهم يواجهون صعوبات كبيرة في ذلك. وبررت عودة رفض عائلات مسلمة الاستعانة بشركات متخصصة في تقديم خدمات الرعاية، أنها تخشى من أن يقال عنهم بأنهم أولاد عاقون لم يبروا بوالدهم المسن. وأن هذا التفكير منتشر بشكل كبير لدى العائلات التركية، ولكن ذلك لا يحل المشكلة بل يزيدها تعقيداً، وأن بعض الحالات الصعبة بحاجة إلى رعاية مهنية.

ولكن تكليف شركات متخصصة بالتمريض والرعاية لأهاليهم في البيت يعد أقل إحراجاً بالنسبة للعائلات المسلمة من إرسالهم إلى دور رعاية مختصة. خاصة وأن عدد دور الرعاية التي تولي اهتماماً بالخصوصيات الدينية والثقافية للمسلمين قليل جداً ويكاد يقتصر على عدد قليل من العمالة المختصين في خدمات الرعاية والذين يتكلمون التركية. واللغة تعني فهم الخصوصيات الثقافية والدينية للزبون، وفهم ثقافة الزبون يعد أمراً مهماً للغاية، فعندما أريد تقديم خدمات الرعاية لأشخاص ما، فأني أريد معرفة كيف يفكرون ومعرفة دينهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

اعذروني

ملأ عين الأجندات العالمية وهمشته الأجندات المحلية !

أمين المغني

ما تزال نظرة بعض الناس قاصرة نحو المعاق ومازال البعض يعتقد أن المعاق عنصر غير نشيط في المجتمع وينبذون فكرة أن يأخذ مكانه الطبيعي مثله مثل غيره في الدراسة أو العمل أو أن يعتلي أحد المناصب ولا يجدون فيه الكفاءة حتى في أن يتسلم زمام أمر إدارة صغيرة ، ولا يحترمون محاولته لتقديم شيء لنفسه ، كما أن الغالبية لا يحاولون مساعدته وتقدير صدقه وإن فعلوا فغالبا لن يستمروا.

من الملاحظ كثيرا ما يهمش المعاقون في الأسرة وفي المجتمع ككل ويهضمون سواء في دراستهم أو في عملهم .. رغم أن العالم الآن وضع لهم مساحة في جدول اهتماماته ووجهت بعض المنظمات الدولية بأن يؤخذوا بعين الاعتبار وتقدير ذواتهم وتخصيص عدد من البرامج لدعم الجمعيات والجهات المهتمة بهم حتى تؤهلهم وتكيفهم بحسب قدراتهم ليكونوا فاعلين في مجتمعهم مثلهم مثل الأسوياء .

ورغم أن المعاق دخل في اهتمام الأجندات العالمية لكنه لم يملأ عين الأجندات المحلية في مجتمعه، فنجد البعض يتصرف نحوه بطرق مستفزة وجارحة قد يظنونها سهلة الوقع عليه ولكنها تنهال عليه كالسهام القاتلة التي قد تضرب فيه روح المبادرة في التصالح والتعامل مع المجتمع بشكل طبيعي ، وتجعله ينغلق وينكفئ على نفسه ، على اعتبار أن المعاق إنسان يحمل مشاعر شفافة تخلق لديه رادارا يلتقط كل ما يؤثر في نفسيته وذاته بسبب الإعاقة.

إن كثيرا من الناس ما يزالون ينظرون إليه نظرة قاصرة تشمل عدم قدرته على العمل والإبداع وخدمة المجتمع بقدر استطاعته.

من المؤسف أن المجتمع شبه رافض أمر عمله فهاهو المعاق لا يحصل على نسبة التوظيف (5 ٪) في بلادنا التي بالكاد تم حصرها بدرجات الدبلوم والبكلاريوس ، مع أن مواثيق الأمم المتحدة أقرت أحقية المعاق في العمل والتوظيف منذ العام 1990م ولو بالدرجات الدنيا.

ومن يسأل ويتتبع أخبار العامل المعاق يجده مهضوما مهنياً في معظم مرافق العمل الحكومي ، و يمكن عدهم بالأصابع .

ذات يوم تحدثت مع صديق كفيف فقال: لماذا أنت تعمل وأنا لا؟ قلت له لماذا لا تقدم في اقرب مرفق حكومي ولو حتى لوظيفة عامل بدالة على الهاتف . فذهب .. ثم التقيته مرة أخرى تبدو عليه ملامح الإحباط والخيبة ، قلت له : كيف سارت أمورك ؟ فكان جوابه أنه تعرض للشتم والرفض والسخرية .. ورغم إصراره على أحقيته بالعمل ومحاولته مرة ثانية وثالثة فإنه دائماً يقابل بالرفض !!

وختاما اترك لك سؤالاً أيها القارئ: هل ترى أن المعاق لا يصلح للعمل ؟!

تنمية دور الأسرة في التعامل مع الأطفال المعاقين

ازدهار العنزي

يمثل الطفل ذو الاحتياجات الخاصة عائقا في حياة إخوته وأسرته. ويبدو هذا واضحا أكثر في الأوساط الشعبية التي ينتشر فيها الفقر والأمية، وتقسو الظروف على الجميع، وخاصة على الأطفال الذين يجدون أنفسهم محرومين من أبسط أشكال الرعاية والأمهات يجهلن أبسط المبادئ والقواعد المتعلقة بالتعامل مع الأطفال بشكل عام وخاصة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين يمثلون عبئاً مادياً ونفسياً ثقيلا على آبائهم وإخوتهم، سواء في الأسر الفقيرة أو في الأسر الغنية، مما يستدعي التفكير في الطرق التي نستطيع بها مساعدة هذه الأسر في تحمل أعبائها والتعامل مع أطفالها المعاقين بما يساعد على التخفيف عنهم وقبول الآخرين لهم. والإعاقة ليست مشكلة خاصة بالمعاقين وأسرهم. وإنما هي مشكلة يواجهها المجتمع كله. فالمعاقون أو ذوو الاحتياجات الخاصة تتراوح نسبتهم في بعض المجتمعات العربية بين 2 ٪ و 3 ٪ والشعور بالإعاقة وبتأثيراتها يختلف حسب درجة القرب أو البعد من الشخص المعاق ، شعور الإخوة وبقية أعضاء الأسرة بالإعاقة التي يعاني منها أحد أفرادها غير شعور الآخرين الذين لا تربطهم بالشخص المعاق رابطة خاصة ، وفي هذا يقول الباحث الأمريكي هاردمان أنه لا يوجد وسط يتأثر بوجود طفل معاق أكثر من الأسرة ، فولادة طفل متخلف عقلياً قد تغير من كيان الأسرة واستجابات أعضائها وتفاعلهم بعضهم مع بعض ومع الطفل المتخلف عقليا من هنا كان التركيز في هذا البحث على أخوة المعاق وعلى الأساليب والوسائل التي نستطيع بها إرشادهم ليتقبلوه ويساعدوه في التغلب على إعاقته والتخفيف من تأثيراتها السلبية وتنمية قدراته والاندماج في حياة الأسرة وحياة المجتمع.

الإعاقة وإخوة الطفل المعاق

يعتقد معظم الباحثين في مشكلة الإعاقة أن إخوة الطفل المعاق يشاركونه معاناته، أو يعانون مشكلته أكثر منه، ويستطيعون أن يساعدوه أكثر من غيرهم، ولكنهم يحتاجون إلى الخبرات والإرشادات التي تمكنهم أولاً من التغلب على معاناتهم الشخصية، وتمكنهم بالتالي من مساعدة أخيهم المعاق، لذلك فإن وجود الطفل المعاق في الأسرة له تأثيرات سلبية على توافق إخوته بسبب ما تفرضه بعض الأسر على نفسها من عزلة تحد من فرص اندماج إخوة الطفل واختلاطهم بالآخرين في الحياة والمناسبات الاجتماعية، وربما بسبب تململ إخوة الطفل وامتعاضهم من الانشغال المستمر للوالدين بهموم الطفل واهتمامهما برعايته. فإخوة الطفل المتخلف قد يتأزمون أكثر من والديهم بسبب قلة الخبرة وعدم النضج وكثرة الأسئلة التي تجول في عقولهم عن تخلف أخيهم وكلما كبر الإخوة والأخوات زاد خوفهم من نظرة المجتمع إليهم وإلى أخيهم، وقد يشعرون بالحرج الاجتماعي، عادة ما يشعر أشقاء الأطفال غير العاديين بالمشاعر نفسها التي يشعر بها الآباء ويكونون مثقلين بالهموم، ومشغولين بتساؤلات عديدة تبحث عن جواب مثل: لماذا حدث ذلك؟ وماذا سأقول لأقراني عن حالة أخي؟ وهل سيتعين العناية به طوال حياتي؟ وهل ستختلف حياتي المقبلة نتيجة هذا الحدث؟ وفي هذا المجال تلعب الثقافة والإعلام دوراً مهماً سواء في الإجابة عن أسئلة الإخوة ومساعدتهم في التغلب على معاناتهم والتكيف مع ظروف الإعاقة ومواجهة تأثيراتها السلبية عليهم، أو في علاج الأخ المعاق ومساعدته في كسر الحواجز القائمة بينه وبين الآخرين والاندماج في حياتهم ، ما الذي تستطيع الثقافة والفنون أن تقدمه للطفل المعاق وأخوته؟ وما هي الأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها سد الفجوة بين المعاقين وذويهم؟ وكيف نقدم إرشادا ثقافيا وفنيا لعلاج هذه المشكلة؟.

دور الثقافة في علاج الإعاقة

لاشك في أن الثقافة عامة تساعد على فهم الأسباب المؤدية للإعاقة، كما تساعد على قبول المعاقين والتعاطف معهم وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم وتنمية قدراتهم والاندماج بقدر الإمكان في المجتمع الذي يعيشون فيه ، والثقافة التي نقصدها هنا لها معنيان! الأول هو الثقافة العامة، أي الاستنارة، والعقلانية، وسعة الأفق، ورحابة الصدر، وقبول الآخرين ، وباختصار كل ما يجعل الإنسان قادرا على التعامل مع غيره من البشر بفهم وإدراك ورغبة في تحسين شروط الحياة بالنسبة للجميع، والتعاون مع الجميع لصالح الجميع ، والمعنى الآخر للثقافة المقصود هنا هو المعنى العلمي المتمثل في الثقافة النفسية التي تستطيع أن تخضع الإعاقة للبحث العلمي، وأن تزود المجتمع عامة والأسرة خاصة بالمعلومات والخبرات التي تساعد الجميع على التعامل مع المعاقين بما يجعل الأسرة مهيأة نفسياً ومادياً لقبول الطفل المعاق وتوفير أفضل الشروط التي تساعده على مقاومة إعاقته وتنمية قدراته، والاندماج في مجتمعه الصغير والكبير، ومن المعروف أن البيئات الشعبية خاصة في مجتمعاتنا تميل إلى تفسير الإعاقة بشكل عام، والإعاقة الذهنية خاصة تفسيراً بعيداً عن الواقع، وهذه النظرة الخرافية، تحول بين المعاق وبين المجتمع عامة وإخوته وأسرته بشكل خاص. ومن الطبيعي أن تنعكس معاملة الأسرة لطفلها المعاق بهذه الطريقة على الأسرة نفسها، إذ يشعر أفرادها بالذنب لأنهم يعاملونه بهذه الفظاظة و الوحشية، أو يشعرون بالنقص لأن لهم ابناً معاقاً يطلقون عليه أسماء مهينة تعرضه للسخرية وتنتقص من قدره ، وقد تبالغ بعض الأسر، خاصة الغنية، في تدليل ابنها المعاق وتعامله بطريقة تحرمه من الاعتماد على نفسه وتشعره دائماً بالحاجة إلى غيره، وتشعر إخوته وأهله عامة بأنه عالة عليهم ، وتكون النتيجة مماثلة لما تسببه المعاملة القاسية، وهي عزلة الطفل المعاق، وعجزه عن الاندماج. والحاجة إذن ماسة لتفسير موضوعي للإعاقة يجعلها مفهومة ويخرجها من إطار التفسيرات الخرافية ، وهو الأساس الذي نبني عليه برنامجا مزدوجا للتعامل مع الطفل المعاق من ناحية لمساعدته وتعليمه وتدريبه على الاندماج، وللتعامل من ناحية أخرى مع المجتمع والأسرة والإخوة لمساعدتهم في التعامل بإنسانية وفهم مع الطفل المعاق وقبوله واحتضانه والتخلص من الشعور نحوه بالذنب أو بالنقص.

العلاج النفسي ودور الأسرة

الإعاقة لها نتائج لا تنفع معها الثقافة وحدها أو الإرشاد وحده في بعض الأحيان، وإنما تحتاج فوق ذلك إلى العلاج النفسي على يد أطباء نفسانيين محترفين أو على يد أفراد الأسرة الذين يمكن أن يساعدوا الأطباء ويكملوا عملهم ، عن طريق تدريب الأسرة على كيفية التعامل و تعليم الابن ووضع برامج من قبل المتخصصين مثل برنامج بورتيج (Portge project) للتربية المبكرة.

إن الآباء والأمهات يختلفون في قدر المسؤولية التي يتحملونها. فبعضهم قد يكونون امتداداً مباشراً لاختصاصي العلاج ويتبعون ما يقدم إليهم من تعليمات، وبعضهم يتعلم المبادئ العامة لتعديل السلوك، ويمكن أن يسمح له بتخطيط البرامج الخاصة وتنفيذها مع توافر حد أدنى من التوجيه من قبل المتخصصين.. والإخوة لهم دور آخر لا يقل أهمية عن دور الآباء، لأن أعمارهم متقاربة مع عمر شقيقهم المعاق، وهم الأقرب إليه في معظم الأوقات، في البيت وفي خارج البيت، وهم الأكثر تعرضاً للمشاكل النفسية المترتبة على قرابتهم لطفل معاق، وهم حلقة الوصل بين شقيقهم وبقية الأطفال سواء أبناء الجيران أو زملاء الدراسة، وهذا هو الوسط الذي نستطيع أن نجرب فيه إرشاد إخوة الطفل المعاق بالفن عامة، وبالسيكو دراما بوجه خاص.

إن الفن في نظر الطفل نوع محبوب من أنواع اللعب، وشكل من أشكال التعبير عن النفس والترفيه عنها، كما يمكن أن نجد في الرسم والنحت والرقص والموسيقى علاجاً، خصوصاً المسرح الذي استخدم في العلاج النفسي فيما سمى "السيكو دراما".

السرحاني يسعى إلى تقدير ذوي الاحتياجات الخاصة

الرياض/ متابعات:

لا يخلو مجتمع من وجود فئات من ذوي الاحتياجات الخاصة لكن الفرق أن بعضهم يعيش في انطوائية تامة وعزلة فيما يفرض البعض الآخر نفسه على المجتمع ويتعامل مع الناس ويكسب العلاقات بل يكون منتجاً وفاعلاً.

من تلك الفئة سعد محمد السرحاني المنسق العام لذوي الاحتياجات الخاصة في ملتقى أبها بالسعودية الذي يعاني من شلل رباعي منذ طفولته، ومع ذلك يقول إنه يسعى بكل جد (إلى تغيير نظرة العامة لنا بأننا فئة محرومة ولا نستطيع تقديم أي شيء لأنفسنا ومجتمعنا) مطالبا بالوقوف إلى جانب هذه الفئة ودعمها مادياً ومعنوياً.

السرحاني الذي يعمل موظفاً في إحدى الشركات الخاصة في أبها يتولى أمور بيته وأثبت وجوده في المجتمع رغم عدم امتلاكه لسيارة مجهزة لمثل حالته، حيث سبق له المشاركة في الحوار الوطني الذي أقيم في أبها قبل عدة أعوام بعنوان «نحن والآخر» وقدم ورقة عمل قبلها المجلس وأوصى بدراستها تتعلق بضروريات ذوي الاحتياجات الخاصة.

تأمل

الإعاقة هي إعاقة الضمير والفكر لا الجسد.
والذاكرة السيئة هي التي تحفظ لك مساوئ زمنك فقط . ولكن الابتسامة الصادقة هي أجمل هدية تقدمها لشخص معاق..

اكتشاف جين جديد يعطي أملا لفاقدي البصر

أنقرة / متابعات :

اكتشف علماء أتراك جيناً جديداً يتسبب بالعمى، في تطور يبعث على الأمل بالقضاء على هذا المرض ومعالجة المصابين به.

وذكرت وكالة أنباء «الأناضول» التركية أن الباحثين بجامعة «هاسيتيب» اكتشفوا الجين الجديد الذي يتسبب بالتهاب الشبكية الصباغي، وهو عبارة عن مجموعة من حالات العين الوراثية التي تؤدي إلى العمى.

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة كوكسال اوزغول إن «قرابة 1.5 مليون شخص يعانون من هذه المشكلة في العالم».

وأشار إلى أن فريقه اخذ عينات دم من شخصين مصابين بالحالة يريدان الإنجاب، وحلل الحمض النووي عندهما فوجد طفرة بجين جديد مسؤول عن النظر.

وذكر أن الباحثين تواصلوا مع جامعتين اوروبيتين بعد اكتشاف الجين. وقال إن هذا الاكتشاف زاد الأمل بمنع مشاكل فقدان النظر وعلاج المرضى.

وأضاف أنه «بفضل هذا الجين، سيكون من الممكن فحص المرضى قبل الولادة والبحث عن طرق علاجية جديدة».

نصيحة

يحتاج المعاق إلى الحب الحقيقي، والصبر في المعاملة وتفهم حالته والتخفيف عنه.. ودعمه نفسياً ومعنوياً، وإدماجه في المجتمع ومشاركته في الأمور الحياتية بشكل طبيعي.